

صباح العرب

عدلي صادق



الرحالة الأفذاذ

يُعد "ابن بطوطة" سيد الرحالة العرب في التاريخ. هو مغربي أمازيغي من طنجة، وقد غادرها لإسبانيا، يافعا، في سن الثانية والعشرين، مستهلا رحلته بالحج والإقامة في مكة. عاد إلى مسقط رأسه، وهو في الخمسين، لكي يروي ويكتب، ثم أدركه الموت عن عمر يناهز الرابعة والسبعين!

على كثرة ما زار الرجل من البلدان، في غضون نحو 27 سنة، لم يكن السر في تجربته الباهرة، كثرة عدد الأمصار التي ارتحل إليها، أو طول المسافات التي قطعها. فالسر يكمن في مآثره على الكتابة، مع قدرته الاستثنائية على الملاحظة التي يتبعها التدوين، على الفور ودون إبطاء، مع القدرة الإعجازية على احتمال مشقة السفر وتقلب المناخات. رحلته "ابن بطوطة" في خاتمة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" الذي تلقته أوروبا ونقلته إلى لغاتها!

ربما يكون الشق الآسيوي من رحلاته، لاسيما عندما وصل إلى الصين ويوماً وفيتنام، مسرورا بكل بلدان آسيا المسلمة: هو بيضة القبان التي رَجَحَتْ اسمه ولقبه كأمير للرحالة في التاريخ العربي. فقد تفوق على "ابن جبير الكناشي" الأندلسي، الذي سبقه بنحو قرن، عندما اعتزم في القرن الثاني عشر، استكناه المشرق العربي الإسلامي دون سواه، بدءاً من الإسكندرية التي وصل إليها بعد رحلة بحرية مضيئة، وعندما اختتم سعيه مات فيها قبل الإبحار إلى غرناطة.

كان طبيعياً أن يركز "ابن بطوطة" ومن قبله "ابن جبير" على تقاليد المسلمين في استقبال شهر رمضان، ليس في المساجد وحدها، وإنما في نواحي الأحياء والقرى والمدن، وحيثما كان ينشط الحكاؤون وأهل القصص الشجي، ويتصاحك الناس ويتداولون تفوهات المجدوبين والمارقين. وتلك كلها، شكلت مواد التسري وموضوعات تلك الآسام، التي ظلت أكثر تشويقاً عند الأقدمين، من معادلات الموضوعات عند الحديث في العقود المضيئة، وهو "مسلسلات رمضان"!

كانت المثابرة على التدوين، هي التي أعطت الرحالة الأفذاذ، مجدهم وحفرت أسماءهم في الذاكرة ووضعتها على الألسن. لقد كانوا علماء، لم يتطرق أي منهم إلى الحديث المبالغ فيه عن أهمية دوره، بينما هو يساعد أمته على أن تتعرف على نفسها وعلى بعضها البعض.

كان الرحالة رجالاً استثنائيين أفذاذاً، فقد نجد اليوم، مثقفين ربما زاروا عدداً من البلدان أكبر من تلك التي زارها "ابن بطوطة"، لكنهم لا يكتبون شيئاً ولو في إطار التدوين لأنفسهم، علماً بأن القلم اليوم، سلس وليس قصبية خشبية أو ريشة مع دوابة حبر، والورق الحديث، خفيف وصقيل، يُغري بالكتابة، والمكيبوتز يفعل كل شيء، كتابة وتصويراً وحفظاً!

امرأة تعود إلى الحياة بعد إحراق جثمانها بالخطأ

كيتو - استضافت امرأة أدخلت المستشفى في غواياكيل بالإكوادور وهي فاقدة الوعي قبل ثلاثة أسابيع في خضم انتشار وباء كوفيد - 19، لتجد أن وفاتها أعلنت بسبب التباس في الهويات، على ما ذكرت عائلتها.

وأعلنت وفاة البنا ماروري (74 عاماً) في 27 مارس الماضي بعدما أدخلت المستشفى لإصابتها بحمى ومشكلات في التنفس. وتسلمت عائلتها بعد أسبوع على ذلك جثماناً تم حرقه من دون أن يتعرف عليه أحد من الأقارب.

وقد أعطت المرأة السبعينية التي استضافت الخميس اسمها ورقم هاتف شقيقتها أورا للاتصال بها.

وأوضح ابن شقيقتها خوان كارلوس راميريس "توجه الأطباء إلى منزل خالتي (أورا) للتحقق من الخطأ".

وأضاف "لا نزال نجهل هوية من وضعنا رماده في المنزل".

الحجر يعيد الأطباق التقليدية إلى المطابخ المغربية



نقل كل الأصناف من السوق إلى المنزل

كما استبدل المغاربة عادات تبادل الزيارات والهدايا بين العائلات والجيران وقضاء السهرات الرمضانية خارج المنازل، بمشاركة كل ما يتم تحضيره وتزيين الموائد به عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي مكنت من تقاسم اللحظات الجميلة والتخفيف من وطأة العزل.

وأشار بنزاكور إلى أن الحد من هذه العادات والتقاليد وممارسة الطقوس والشعائر الدينية خلال الشهر الكريم كان له تأثير نفسي كبير على المغاربة وتم لمس هذا الأثر النفسي من خلال التفاعلات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعبر عما يخالجهم من أحاسيس ومشاعر في عيش هذه الظروف الاستثنائية.

عادات وتقاليد خاصة تصاحب عادة حلول الشهر الفضيل، وهم حريصون عليها وعلى ممارستها حتى في ظروف استثنائية كالتى يعيشها العالم بصفة عامة أو المغرب على وجه الخصوص، مؤكداً أنه حتى في ظل هذه الظروف الصعبة "لم يستغني المغاربة عن عاداتهم وتقاليدهم وممارسة طقوسهم".

عزّز بقاء المغاربة في منازلهم للوقاية من فيروس كورونا ارتباطهم بتقاليد الأسلاف في استقبال شهر رمضان، حيث غابت روائح الأطباق التقليدية من الأسواق وفتحت من جنبات المنازل المغلقة.

الرباط - أعاد الحجر الصحي الذي فرضته الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، إلى موائد المغاربة أطباقاً تقليدية وأحياناً عادات وطقوس الجدات في استقبال شهر رمضان من جديد. والى كورونا هذا العام بخلاله على عادات واستعدادات المغاربة لاستقبال شهر رمضان الذي وافق أول أيامه السبت، حيث بدت العديد من الأسواق خاوية وغابت الأنشطة والعادات التي كانت تعرفها البلاد وتغيرت سلوكيات المواطنين بسبب بقاء الأسر في منازلها. وطبعت مشاهد الشوارع الفارغة والمحلات والمقاهي المغلقة كافة مدن المملكة، فالناس الذين اعتادوا ارتياد الأسواق والمحلات التجارية بكثافة، خففوا من تحركاتهم هذه السنة، وحولوا كل النشاطات الرمضانية إلى البيوت.

وغيبت روائح ونكهات الأطباق المختلفة والحلويات المغربية المتنوعة التي كانت تظهر في كل ركن من شوارع المدن المغربية، خاصة في المدن العتيقة، وفتحت من جنبات المنازل المغلقة. وبدات النساء في المغرب مع حلول الشهر الفضيل في استحضار الحجر الصحي بالتحضير بشكل مبكر عن المعتاد لكل الأطباق والحلويات المغربية التي لا تخلو مائدة إفطار أو سحور رمضان منها.

أطباء أميركيون يستأجرون منازل متنقلة

ولبنى النداء المئات من الأشخاص عبر الولايات المتحدة مثل باد كونواي الذي أعار منزله النقال إلى الزوجين في إيست سيتوكيت.

وأكد الرجل المتقاعد "لقد رأيت أن الفكرة رائعة"، ولولا انتشار وباء كوفيد - 19 لكان بصطاد السمك على ساحل لونغ أيلند على الأرجح.

وأوضح "كل منزهات المنطقة مغلقة وكان المنزل النقال مركونا في موقف السيارات، واعتبرت أنه من الأفضل أن يستفيد منه شخص آخر". ويبلغ طول المنزل حوالي تسعة أمتار.

وانطلقت جمعية "أر فيز فور أم ديز" من الصفر وياتت تضم الآن 30 ألف عضو وتستفيد من خدمات منصة "أر في شير" الأولى في مجال إيجار المنازل النقالة بين الأفراد.

وقال سامويل الذي فضل هذا الخيار على غرفة فندق اقترحها عليه المستشفى على بعد 25 دقيقة من منزله، "الإبقاء على العيش أمام منازلهم وقرب عائلاتهم دون خوف من انتقال عدوى فيروس كورونا المستجد إليهم.

وصارت الحياة اليومية لا تطاق بالنسبة إلى أنيش سامويل وزوجته جيسكا، فهو طبيب متدرب بمستشفى سانت جوزيف في باترسون بولاية نيو جيرسي. ومع أنه كان يغير ملبسه عند عودته مساء ويستحم ويأكل تاركاً مسافة بينه وبين أفراد عائلته إلا أن الخوف من نشر الفيروس لازمه.

وتعرف الزوجان بفضل جمعية "أر فيز فور أم ديز" (منازل نقالة للأطباء) على إيواء ومنزله النقال الذي بات مركونا أمام بيتهما.

نيويورك - تضع شبكة تكافلية في تصرف أفراد طواقم الرعاية الصحية في الولايات المتحدة بيوتا نقالة ليتمكنوا من العيش أمام منازلهم وقرب عائلاتهم دون خوف من انتقال عدوى فيروس كورونا المستجد إليهم.

وصارت الحياة اليومية لا تطاق بالنسبة إلى أنيش سامويل وزوجته جيسكا، فهو طبيب متدرب بمستشفى سانت جوزيف في باترسون بولاية نيو جيرسي. ومع أنه كان يغير ملبسه عند عودته مساء ويستحم ويأكل تاركاً مسافة بينه وبين أفراد عائلته إلا أن الخوف من نشر الفيروس لازمه.

وتعرف الزوجان بفضل جمعية "أر فيز فور أم ديز" (منازل نقالة للأطباء) على إيواء ومنزله النقال الذي بات مركونا أمام بيتهما.

طفل ينجح في القضاء على كورونا افتراضيا

وقال داتوري "كان علي أن أوقف كل نشاطاتي الرياضية التي كنت أمارسها بسبب كوفيد - 19 (...) وبدلاً من التزلج والسباحة، كان علي أن أرضى بممارسة الرياضة على دراجة ثابتة". إلا أن هذا الصبي لديه شغف البرمجة وهو أمر يتشاركه مع والده ماركو داتوري، مدير إحدى الشركات. وفي أيام قليلة، ومع معرفته التي اكتسبها قبل تفشي الوباء عبر الإنترنت، ابتكر لعبة فيديو هدفها

ميلانو (إيطاليا) - ابتكر الطفل لوبو داتوري الذي يبلغ تسع سنوات ويعيش في ميلانو الإيطالية لعبة فيديو تقضي افتراضياً على كوفيد - 19، وذلك بهدف التسليّة خلال مرحلة إغلاق البلاد للحد من تفشي فيروس كورونا.

واحتجز داتوري مثل جميع سكان منطقة لومبارديا (شمال) في منزله الواقع في ضواحي ميلانو منذ الثامن من مارس مع والديه.

القضاء افتراضياً بالليزر على كوفيد - 19 من داخل المركبة الفضائية سيريا 20.

وأوضح داتوري أنه يمارس اللعبة مع أصدقائه وينوي إطلاق مشروع تعليميهم البرمجة.

وعلق والده "لقد اخترع لعبة انتشرت بسرعة وجعلني سعيداً لأن هذا الأمر يحفزني على القيام بعمل أفضل. كما أنه يتلقى طلبات من أساتذته لبرمجة شيئاً مفيداً وليس ألعاباً فقط".



أعربت الممثلة السورية سلافة معمار عن استيائها من شركة «إيمار الشام للإنتاج الفني» بعد نشرها ملصقاً مسلسل «مسافة أمان» عبر حسابها على إنستغرام، حيث علقت سلافة قائلة «لا توجد شركة تحترم نجومها تقدم مثل هذا الملصق»

عرض أفلام على جدران الشوارع تحايلا على كورونا

باريس - أجبرت قيود احتواء فيروس كورونا المستجد مسؤولي عرض سينمائية في باريس على إغلاق الأبواب لحدّ فكر الفريق في بديل وهو عرض الأفلام على جدران مبني سكني مجاور.

وقبل عرض فيلم "مان وبيداوت إيه ستار"، من بطولة كيرك دوغلاس وإنتاج عام 1955 على الجدار، قال ديريك ولغنت، أحد أفراد الفريق الذي يدير صالة عرض "لا كليف"، "قلنا لأنفسنا: إذا لم نعد قادرين على عرض الأفلام للجمهور داخل دار عرض فلنحتل الجدران ونعرض الأفلام في الخارج".

ولا يمكن لسكان باريس بموجب قيود العزل العام الخروج إلا لفترات وجيزة لشراء طعام أو أداء التمارين الرياضية، لكن لا يزال بإمكانهم أن يشاهدوا الأفلام بالنظر من النوافذ أو الخروج إلى شرفات البيوت.

وأضاف ولغنت "استشعرنا أن الحسي بحاجة إلى شكل من أشكال الفعاليات لأنه لم يتبق شيء فالتشوارع خاوية والوضع يبعث على الحزن". ويسعى فريق سينما "لا كليف" سعياً حثيثاً لإشراك سكان المنطقة في مبادرته، حيث يقع الاختيار على الأفلام التي تعرض في كل أسبوع بالتشاور مع الجيران.

وقالت كريستين دافنييه، وهي رسامة شاهدت الفيلم من شرفة منزلها، إنه "أمر رائع... ياخذنا إلى الزمن الماضي عندما كان الناس يشاهدون الأفلام معاً".

وصدرت أوامر تلزم أعضاء فريق صالة العرض السينمائي بدفع غرامة قدرها أربعة آلاف يورو نظير احتلالهم المكان لكن الفريق تقدم بطلب في القرار وسيتم البت في الطعن خلال يونيو المقبل.



حرفي سوري يعرض فوانيس تقليدية في متجره بمدينة حلب، بمناسبة شهر رمضان المبارك